

تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية بولايات عنابة – البويرة)

The effect of adapted physical sport activity on people with special needs (a field study in Annaba - Bouira wilayats)

د.سعاد مخلوف¹، د.صونيا عيواج²

Souad Makhoul¹, Sonia Aiouadj²

جامعة باتنة¹ / souad832@yahoo.fr

جامعة باتنة² / بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية / sonia.aiouadj@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/12/22

تاريخ القبول: 2020/09/06

تاريخ الاستلام: 2020/06/20

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأي معلمهم من الناحية السلوكية المتمثل في النشاط الزائد والناحية المعرفية المتمثل في تنمية القدرات الذهنية (التحصيل الدراسي) والناحية الاجتماعية من خلال تنمية التواصل الاجتماعي. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي على عينة من معلمي التربية الخاصة عددهم 10 معلمين، نظرا لقلّة هذه العينة وكذلك لقلّة أقسام الخاصة لذوي صعوبات التعلم، بولايتي عنابة والبويرة خلال السداسي الثاني 2017، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة استطلاعية تتضمن الاجابة على ثلاثة أسئلة وفق ثلاثة بدائل وتوصلنا إلى أن النشاط البدني التربوي الرياضي المكيف يؤثر في التخفيف من النشاط الزائد وفي تنمية القدرات الذهنية وفي تنمية التواصل الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة حسب آراء معلمهم. الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي المكيف، ذوي الاحتياجات الخاصة، ذوي صعوبات التعلم، النشاط الزائد، القدرات الذهنية، التواصل الاجتماعي.

Abstract :

This study aimed to identify the effect of adapted sports physical activity on people with learning difficulties who have special needs according to the opinion of their teachers in terms of behavioral activity represented in excessive activity and the cognitive aspect represented in developing mental abilities (academic achievement) and the social aspect through the development of social communication.

The two researchers used the descriptive and analytical approach on a sample of 10 special education teachers, due to the scarcity of this sample, as well as the lack of special departments for people with

learning difficulties, in the states of Annaba and Bouira during the second semester of 2017, and they were chosen in an intentional way, and the study tool was an exploratory questionnaire that includes the answer On three questions according to three alternatives, we concluded that physical activity and adapted sports education affects the reduction of excessive activity, the development of mental abilities, and the development of social communication among those with learning difficulties who have special needs, according to the opinions of their teachers.

Key words: Adaptive Sports Physical Activity, People with Special Needs, People with Learning Difficulties, Hyperactivity, Mental Abilities, Social Communication.

مقدمة واشكالية الدراسة:

كل فرد يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى خدمات ملائمة لكي ينمو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الوظيفية أو المهنية. حيث يمكنه أن يشارك في عمليات التنمية الشاملة بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقاته كشخص وكموطن.

فكل الأشخاص الذين يعيشون إعاقة أو صعوبة ما تتطور لديهم اضطرابات متعددة ومتنوعة حسب الفئة والصنف الذي ينتمون إليه من جراء عوامل داخلية وخارجية. كما يعرف لدى العام والخاص أن الإعاقة أو الصعوبة مهما كان نوعها تتسبب في ظهور عدة اضطرابات ومعوقات مختلفة (حسب الفئة أو درجة الاعاقة)

ومن بين هذه الفئات نجد فئة صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى تكيف كل الأنشطة حتى تلائم قدراتها العقلية والاجتماعية والسلوكية.

ولابد للنشاط الرياضي البدني أيضا أن يكون متكيفا مع خصائص هذه الشريحة، التي اثبتت التجارب التعليمية أن النشاط الرياضي البدني المكيف يعتبر وسيلة ترويجية فعالة في علاج وإعادة دمج ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة لما له من انعكاسات ايجابية على نواحي الشخصية المختلفة.

وقد عرف الانسان منذ القدم القيمة الايجابية لممارسة الرياضة كعلاج للمرض وللمعاقين، حيث أن حركة الجسم ذو تأثير فعال في تخفيف الألم ، كما أن لها دورا في علاج الكثير من الأمراض في مختلف مراحل العمر للأصحاء وللمعاقين (بشير حسام ، 2010، ص 118)

في بداية السبعينات تم الاعتراف دوليا بمفهوم النشاط البدني المكيف (Activité Physique Adaptée) في اطار المؤتمر العالمي الذي عقد في عام 1977 بمدينة Château Frontenac كيبك - كندا.

أدخل مفهوم النشاط البدني المكيف إلى أوروبا في عام 1979 من قبل البلجيكي Jean Claude De Potter والذي قام بتنظيم الندوة الدولية الثانية في النشاط البدني المكيف بالجامعة الحرة ببروكسل بلجيكا.

ثم أنشئ عام 1989 الاتحاد الدولي للنشاط البدني المكيف IFAPA بمؤتمر برلين بألمانيا ولا يزال ينشط إلى يومنا هذا.

(https://fr.wikipedia.org/wiki/Activités_physiques_adaptées)

ويعتبر كليرمون سيمار (Pr. Clermont SIMARD) أب ومؤسس النشاط البدني المكيف لمدة 27 عاما ساهم من خلال تعاليمه والبحوث القيمة ونشر ما يقارب من 150 مقال في المجالات المعترف بها عالميا وشارك في تأليف العديد من الكتب. مؤلف بارع وتواصل استثنائي وعضو في العديد من المنظمات العالمية.

من المعروف أنه تتداول بكثرة عبارات "الرياضة" أو "التربية البدنية" من طرف الأغلبية من الناس ولكن المفهوم الحديث هو النشاط البدني المكيف .

حيث يستعمل مصطلح "التكيف" أو التعديل للأنشطة البدنية أي بمعنى آخر، وضع النشاط البدني في متناول الممارسين وهذا بغرض تحقيق التنمية أو التوافق أو التحسين للمرضى أو الأشخاص في وضعية إعاقة، ويكون هذا التداول في كثير من الأحيان في بروتوكولات الرعاية المتعددة الكفاءات بالمؤسسة أو الجمعية المتخصصة.

كما أن النشاط هو عملية تدخل ممنهجة تسمح بتحقيق مجموعة من الغايات بواسطة خدمات متعددة ومتنوعة ذات طابع تربوي أو صحي أو اجتماعي.

أما البدن: هو ما يتعلق بكل جوانب الشخص، أي بمعنى آخر كل الأبعاد الانسانية. والمكيف: هو المعدل أو الملائم والذي يتمشى مع متطلبات وظروف الشخص.

يشمل النشاط البدني المكيف (APA) على جميع الأنشطة البدنية والرياضية التي تتماشى خصيصا حسب قدرات وكفاءات ومؤهلات الشخص وتلقن لجميع الأشخاص (الأطفال والكبار) في وضعية إعاقة و/ أو الشيخوخة أو المصابين بأمراض مزمنة أو ذوي الصعوبات الاجتماعية الشخص الحدث أو المسعف أو المدمن وإلى آخره، بغرض الوقاية أو إعادة

التأهيل أو التعافي أو إعادة الإدماج (الأسري والتعليمي والمهني والجمعاوي والمشاركة الاجتماعية).

وتمارس من قبل المهنيين المدربين كالمربين المتخصصين وعلى وجه التحديد في تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية والسعي لتحقيق الأهداف التربوية والصحية والاجتماعية ويكون تكوينهم بالجامعة أو مؤسسات التكوين.

(رشيد بوكراع، algerie-apa.blogspot.com/2016).

ويعتبر النشاط الرياضي المكيف مفهوم جديد في طريق التطور ويعرف فقط لدى بعض المؤسسات المتخصصة بالإعاقة.

و يعرف كذلك عند الآخرين ببعض التسميات و أهمها :

- "الرياضة".
- "التربية البدنية".
- "التعبير الحركي أو الجسدي".
- "الحركية أو التربية الحركية".
- "الترفيه".
- "اللعب التربوي".
- "التربية النفسية الحركية".
- "التربية الحسية".....الخ.

كل هذه التسميات تعني بالنسبة للمتدخلين بالقطاع المتخصص، أنها مجرد نشاطات ترفيهية أو انشغالية وهذا بعيد كل البعد عن الواقع مما يسمح بخلط للمفاهيم. يجب أن نتفق على مفهوم مشترك واحد وهو النشاط البدني المكيف. (رشيد بوكراع، 2008، **النشاط البدني المكيف بالجزائر مفهوم حديث**)

فرياضة الفئات الخاصة هي عملية تربوية هادفة، صممت للتعرف على المشكلات والمساعدة على حلها، وتقديم الخدمات من النواحي النفسية والحركية والاجتماعية، وتشمل هذه الأخيرة على المساعدات الحركية والبرامج التربوية الفردية والتدريب والتدريس لهذه الفئة لمساعدتهم على النمو السليم، والوصول إلى أقصى مدى تؤهله لهم إمكاناتهم وقدراتهم سعيا لتحقيق حياة أفضل لهم، وأن هذه الخدمات يجب أن تقدم من طرف أشخاص مؤهلين ومتخصصين لهذا النوع من الرياضة. وتكيف وتأقلم الفرد المعوق مع ضغوط الحياة

المعاصرة، والشعور بالنقص الذي ينجم من فكرة أن الهيئة العامة لكل شخص هي مقياس لتفكيره ومشاعره ومزاجه، والهيئة الجيدة للشخص تعطي انطبعا جيدا وتعكس صورة تفاعل وحب للمبادرة والثقة بالنفس.

في حين تعكس الهيئة الضعيفة انطبعا سيئا الذي يتمثل في قلة الثقة بالنفس وضعف الشخصية والظهور بمظهر التعب الدائم (غسان محمد صادق، 1990، ص3).

ولممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور فعال في تنمية وتطوير بعض السمات الشخصية المقبولة للفرد المعوق تظهر خلال تعامله مع غيره كالانبساطية والحساسية اتجاه المواقف التي قد تحتتم عليه التحكم في انفعالاته، فهو يساعد المعوق في وضع حدود لصورته الجسدية وتعلمه الصبر والهدوء والاستقرار والتحكم في السلوك والتصرفات، ومن هذا المنظور نلتمس الدور الذي يلعبه. وقد جاءت هذه الدراسة الجديدة لتسليط الضوء على دور النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي صعوبات التعلم في المجالات السلوكية والمعرفية والاجتماعية. من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على الناحية السلوكية لذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي؟

2- هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على الناحية المعرفية لذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي؟

3- هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على الناحية الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي؟

الفرضية العامة:

للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي؟

الفرضيات الفرعية:

1- يؤثر النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من النشاط الزائد لدى ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي.
2- يؤثر النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية القدرات الذهنية لدى ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي.
3- يؤثر النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية التواصل الاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة حسب آراء معلمي النشاط الرياضي.
وتكمن أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على دور حصة التربية البدنية عموماً والنشاط المكيف تحديداً في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم، كمدخل علاجي تكيفي لهذه الشريحة، كما تظهر الأهمية أيضاً في لفت نظر المنشغلين بذوي صعوبات التعلم إلى ضرورة تفعيل حصة التربية البدنية وأنشطتها، لما لها من تأثير على جسم ونفسية التلميذ وجوانب التواصل الاجتماعي، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن النشاط الرياضي نشاط ترويعي علاجي للعديد من المشكلات.

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المشكلات السلوكية المتمثلة في النشاط الزائد، وتحقيق التوازن الحركي، الانفعالي.
- التعرف على درجة تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين النواحي الذهنية المتمثلة في المدركات العقلية والنواحي المعرفية.
- التعرف على درجة تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف في تحسين العلاقات الاجتماعية المتمثلة في التواصل الفعال مع مكونات المحيط التعليمي والخارجي.
- تفعيل دور حصة التربية البدنية كمدخل علاجي للكثير من مشكلات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-مصطلحات الدراسة:

النشاط البدني الرياضي: يعرف أمين أنور الخولي النشاط البدني الرياضي على أنه وسيلة تربوية تتضمن ممارسة موجهة يمر من خلالها إشباع الفرد معاقاً كان أو سليماً و دافعه وذلك من خلال تهيئة المرافق التعليمية التي تماثل المرافق التي تلقاها الفرد في حياته اليومية. (عمارة نور الدين ، لزرقي محمد، 2011، ص 16)

- النشاط البدني الرياضي المكيف:

يعرف (اسامة رياض) بأنه عملية تطوير وتعديل في طرق ممارسة الأنشطة الرياضية، بما يتلاءم مع قدرات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ويتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة لديهم. كما يحتوي على مجموعة من الإجراءات التي تتخذ في بعض النواحي الأنشطة الرياضية سواء من حيث التعديل في الأداء البدني أو تعديل بعض النواحي القانونية، حتى يتسنى للمعاقين ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة آمنة وفعالة (اسامة رياض، 2000، ص32). وبالتالي فالتكيف هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا (مخنت محمد، 2015، ص13).

ذو الحاجة الخاصة: هو المواطن الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته، و تجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي واع مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيدها الى مستوى العادية أو على الأقل أقرب ما يكون الى هذا المستوى. (عمارة نور اليقين، لزرق محمد، 2011، 15)

ذوي صعوبات التعلم:

صعوبات التعلم مصطلح يصف أنواعا محددة من مشكلات التعلم، ويمكن أن يعاني كل شخص من صعوبات تعلم في استخدام مهارات معينة، والمهارات التي تتأثر في أغلب الأحيان هي القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والتفكير والحساب. ويعتبر مصطلح صعوبات التعلم ليس المصطلح الوحيد لوصف ذوي هذه الصعوبات بل هناك تسميات أخرى " كالمعوقين تعليميا".

(National Dissemination Center for Children With Disabilities, 2011, p1)

وقد تبنت الدراسة الحالية تعريف منظمة الصحة العالمية (1966): وينص على أن: "الخلل الوظيفي الدماغي البسيط يصف الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة أو فوق متوسطة، إلا أنهم يعانون صعوبات تعليمية أو سلوكية بسيطة، أو شديدة - ويظهر هذا الخلل في شكل انحرافات وقصور في الإدراك وتكوين المفاهيم واللغة والذاكرة وضبط الانتباه والوظائف الحركية، مع ارتباط هذه الصعوبات باضطرابات في الجهاز العصبي المركزي" (فاتن صلاح، 2003، ص45).

النشاط الزائد:

توجد ثلاثة مكونات رئيسية للنشاط الزائد، فالعنصر الحركي يشيع بين الأطفال من الميلاد وحتى سن الخامسة، أما العنصر الثاني الذي يتمثل في الجانب المعرفي يظهر في المرحلة الابتدائية حيث لا يستطيع الطفل الاستمرار في المهارات أو إكمالها، أما العنصر الثالث الذي يتمثل في الجانب الاجتماعي يظهر بشدة في مرحلة المراهقة (محمود عوض الله سالم، 2003، ص76).

القدرات الذهنية:

ونقصد به تنمية الجانب المعرفي والعمليات العقلية التي تنعكس على الجانب التحصيلي للتلميذ، وتؤثر في مساره التعليمي.

التواصل الاجتماعي:

ويعني تفاعل التلميذ مع زملائه ومحيطه المدرسي والأسري، وذلك بزيادة الاندماج الاجتماعي وتقبل الآخر والتعبير عن انفعالاته ومتطلباته، عكس الخجل والانطواء التي هي أعراض مرضية.

نظرا لعدم توفر دراسات سابقة في حدود علم الباحثان واطلاعه حول تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي صعوبات التعلم، وهو من الدراسات الجديدة، فقد حاولنا أن نورد بعض الدراسات القريبة من الموضوع منها:

1- دراسة Anne Marcellini 1991:

هدفت الدراسة الى التعرف على عملية الاندماج الاجتماعي داخل النوادي الرياضية، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها 40 فردا ممارسا للنشاط البدني الرياضي المعدل داخل الأندية الرياضية، لفتتين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهما: فئة المتخلفين عقليا، وفئة المعوقين حركيا وتمثلت أدوات البحث في الاستبيان الذي اقترحه الباحث، والمقابلات العيادية مع أفراد العينة، والملاحظة المباشرة لسلوكات الأفراد داخل الأندية الرياضية. فوضحت هذه الدراسة مختلف الأشكال الاستراتيجية للاندماج من طرف الأشخاص المعوقين، وكلها تندرج ضمن مبدأ (التخلص من العاهة) والذي هو متعلق حسب الباحث بخصوصية الأفراد المعوقين في سيرورة الاندماج الاجتماعي، وحددت هذه الاستراتيجية بأربعة مستويات:

- أول إجراء هو المقاومة الفردية للعاهة.

- أما الثاني فالتخلص من العاهة يكون داخليا وهو محدود بالانغماس داخل المجموعات الثنائية.

- يكشف المستوى الثالث أن التخلص من العاهة يكون خارجيا في النوادي العادية، حيث يلجأ المعوق إلى إخفاء إعاقته وخاصة الذهنية منها، أو يحاول البروز أكثر من خلال تحسين صورته داخل الجماعة إذا تعلق الأمر بالإعاقة البدنية.

- أما الرابع فيخص المجموعات المؤلفة من المنخرطين وهدفهم تحسين الوجه الاجتماعي للمعوق. (بن حاج الطاهر عبد القادر، 2008، ص 17).

2- دراسة عبد النبي الجمال:

كان الهدف من الدراسة هو معرفة أثر ممارسة الأنشطة الرياضية في تحسين مفهوم الذات لدى المعوقين بدنيا (حالات البتر).

ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 50 فردا من ذوي الأطراف المبتورة، واستخدم الباحث الأدوات الآتية: اختبار مفهوم الذات للكبار "محمد عماد الدين إسماعيل" حيث كان من نتائجها: وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المصابين بالبتر في المجموعة التجريبية تحسنت للأفضل من ناحية تغير مفهومها عن الإعاقة الجسمية، كذلك وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة تقبل الآخرين، مما دل على تحسن العلاقات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة الضابطة لازالت تعاني من سوء التكيف، وأنها في حاجة إلى خدمات تساعد على تخطي الصعوبات التي تؤثر على مفهوم الذات) السيد محمد محمد فرحات، 2004، ص 65).

3- دراسة محمد سيد فهي، 1995:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التي تلعبه الخدمة الاجتماعية في دعم وتطوير السلوك الايجابي لدى المعوقين جسيميا، والذي تبين في الفرضية الجزئية السابعة من الدراسة التي جاءت كما يلي:

تؤدي برامج وأنشطة المؤسسة إلى دعم السلوك الايجابي للمعوق. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود ارتباط بين درجة الإعاقة والنشاط المقدم داخل المؤسسة، والمفروض أنه كلما كانت الإعاقة شديدة التأثير على الفرد، مال لممارسة الأنشطة البسيطة الهادئة التي لا تحتاج منه

بذل جهد، أما إذا كانت ذات تأثير بسيط على قدرة الإنسان وقواه، كان من الممكن ممارسة الأنشطة التي تتطلب بذل الجهد

- يفضل المصابين بشلل الأطفال ممارسة الأنشطة باستخدام الأجهزة التعويضية لكي يبينوا أنهم لا يقلون عن سواهم، وهذا ما يؤكد نظرية التعويض الزائد.

- هناك علاقة بين مناسبة أنشطة المؤسسة لقدرات المعوق الجسمية والقدرة على العمل في المستقبل.

وفي الأخير نوه الباحث بضرورة الاهتمام بالأنشطة والبرامج التي تساعد على دعم وتطوير السلوك الايجابي للمعوق جسميا (غريب سيد أحمد، 1995، ص1).

وكما نلاحظ فقد ركزت الدراسات التي استقيناها والتي كانت قريبة من موضوع ذوي صعوبات التعلم على تحسين صورة الذات لدى ذوي الحاجات الخاصة، وكذلك كيفية دمجهم وتحسين سلوكياتهم، حتى يكتسبوا ثقة أكبر ويشعرون أنهم كباقي زملائهم، فيما تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا في الطرح والهدف واختلفت في الفئة.

الجانب التطبيقي:

-الدراسة الاستطلاعية:

قبل شروعنا في الدراسة الأساسية كان لزاما علينا تفقد ومطالعة التراث النظري المرتبط بذوي الاحتياجات الخاصة وكل ما يتعلق بالنشاط الرياضي لهذه الفئة فقمنا بزيارة لبعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة و حرصنا على الاتصال و الاحتكاك المباشر لهذه الفئة لكي يتسنى لنا بناء أسئلة الاستبيان .

و في الأخير تم بناء أسئلة الاستبيان .

-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الملائم لهذا النوع من الدراسات، من أجل استقصاء تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على النواحي السلوكية والذهنية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، وتحويل المعطيات الكيفية إلى معطيات كمية قابلة للدراسة والتعميم.

-مجتمع الدراسة:

ونقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع المعلمين المختصين في التربية الخاصة والذين يختصون بالنشاط

الرياضي في الجزائر و الذين يشرفون على تدريب التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 10 معلمين مختصين في التربية الخاصة و الذين يشرفون على النشاط الرياضي ونظرا لقلّة أقسام صعوبات التعلم من جهة ونقص المعلمين المختصين تم اختيارهم بطريقة قصدية بحكم معرفة الباحثة بالعيينة.

-الحدود الزمانية والمكانية:

أجريت الدراسة خلال السداسي الثاني من سنة 2017 بالمدارس التي تحتوي على الأقسام المكيفة لذوي صعوبات التعلم في مدينتي عنابة والبويرة، بأقسام التعليم المكيف التي تسمى أقسام ذوي صعوبات التعلم. في الفترة الممتدة بين شهري فيفري ومارس.

-أداة الدراسة:

هي عبارة عن استبانة استطلاعية تتضمن الاجابة على ثلاثة أسئلة .

تم الاجابة عنها وفق ثلاثة بدائل: (بدرجة كبيرة 3، بدرجة متوسطة 2، بدرجة ضعيفة 1).
يطلب من معلم صعوبات التعلم الاجابة وفق البدائل المطروحة حول ما اذا كانت فعلا حصة النشاط البدني المكيف تؤثر ايجابا على النواحي السلوكية والذهنية والاجتماعية للتلميذ الذي يعاني مشكلات على مستوى هذه النواحي: هذه الأسئلة هي:

● هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على النشاط الزائد لذوي

صعوبات التعلم؟

● هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على القدرات الذهنية لذوي

صعوبات التعلم؟

● هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على التواصل الاجتماعي لذوي

صعوبات التعلم؟

التعليمة:

في اطار انجاز دراسة علمية حول تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي صعوبات التعلم سلوكيا ومعرفيا واجتماعيا.

نطلب منك سيدي معلم صعوبات التعلم وضع العلامة (x) امام الاختيار المناسب.

البدائل	الأسئلة		الرقم
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	
			1 هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على النشاط الزائد لذوي صعوبات التعلم؟
			2 هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على القدرات الذهنية لذوي صعوبات التعلم؟
			3 هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على التواصل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم؟

المصدر: اعداد الباحثان

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم عرض الاستبيان قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين من المعلمين المربين المختصين في النشاط الرياضي ومن الأساتذة الجامعيين في تخصص التربية الخاصة وقد أثبت صدق المحكمين لهذه الأداة من خلال ملاحظات المحكمين .

كما قمنا بتطبيقه بهدف معرفة ثبات الأداة وأعدنا تطبيقه على نفس العينة بعد مدة زمنية قدرت ب 21 يوما ولحساب الثبات طرق متعددة وقد إختارنا لحساب ثبات الاستبيان : طريقة إعادة التطبيق test-Retest Method حيث قمنا بتطبيق الاستبيان على مجموعة من المعلمين المختصين قدر عددها ب 10 معلمين مختصين في التدريب الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة و بعد 20 يوم تم إعادة تطبيق الاستبيان و إستخدمنا نظرية الارتباط لمعرفة العلاقة بين التطبيقين وبعد التطبيق تحصلنا على معامل ارتباط $r = 93$ بين التطبيق الأول والثاني وهو معامل ارتباط عال جد يدل على ثبات الاستبيان.

الصدق الذاتي: ويطلق عليه أيضا مؤشر الثبات وهو صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء الصدق ، ومن ثم فإن الدرجات الحقيقية هي الميزان أو المحك الذي ينسب إليه صدق الإختبار.

إن الصدق الذاتي يمثل العلاقة بين الصدق و الثبات و ذلك بإستعمال طريقة إستخراج الصدق من الثبات لأنه يمكن إستخراج الصدق من الثبات وذلك لوجود إرتباط قوي بين صدق الإختبار و ثباته.

فعندما نحصل على ثبات الاستبيان فإنه يمكن إستخراج أعلى معدل للصدق ، و يمكن أن نلخص العلاقة بين الصدق الذاتي و الثبات بالمعادلة التالية:

$$\text{ثبات المقياس} = \sqrt{\text{الصدق الذاتي}} .$$

وبما أن الثبات يعتمد على إرتباط الدرجات الحقيقية بنفسها إذا أعيد التطبيق على نفس المجموعة لهذا كانت الصلة وثيقة بين الثبات التي بلغت 0.93 وبحساب الجذر التربيعي لهذه القيمة بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي 0.96 وهي قيمة عالية تؤكد صدق الإستبيان الذاتي، وبذلك فإن هذه الخصائص السيكومترية الجيدة توحى بأن الاستبيان قابل للتطبيق.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

يؤثر النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من النشاط الزائد لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجة كبيرة.

الجدول (1) استجابة افراد عينة الدراسة على السؤال الأول

الرقم	السؤال	البدائل		
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
1	هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على النشاط الزائد لذوي صعوبات التعلم؟	08	02	00
النسبة		%80	%20	%00

المصدر: اعداد الباحثان

جدول (2): ترتيب استجابة افراد عينة الدراسة على السؤال الأول

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة	08	%80.00	1
2	بدرجة متوسطة	02	%20.00	2
3	بدرجة ضعيفة	00	%00.00	3

المصدر: اعداد الباحثان

نلاحظ من خلال الجدول (2) أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة بنسبة %80 من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين جاء في المرتبة الثانية المستجيبون بدرجة متوسطة بنسبة %20، وجاء في المرتبة الأخيرة المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة %00. مما يعني أن النشاط البدني الرياضي المكيف يؤثر في التخفيف من النشاط الزائد لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الأولى للدراسة.

عرض نتائج الفرضية الثانية:

يؤثر النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية القدرات الذهنية لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجة كبيرة.

الجدول (3) استجابة افراد عينة الدراسة على السؤال الثاني

البدائل			السؤال	الرقم
درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على القدرات الذهنية لذوي صعوبات التعلم؟	1
01	02	07		
%10	%20	%70	النسبة	

المصدر: اعداد الباحثان

جدول (4): ترتيب استجابة افراد عينة الدراسة على السؤال الثاني

الترتيب	النسبة	العدد	التقييم	الرقم
1	%70.00	07	بدرجة كبيرة	1
2	%20.00	02	بدرجة متوسطة	2
3	%10.00	01	بدرجة ضعيفة	3

المصدر: اعداد الباحثان

نلاحظ من خلال الجدول (4) أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة بنسبة 70% من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين جاء في المرتبة الثانية المستجيبون بدرجة متوسطة بنسبة 20%، وجاء في المرتبة الأخيرة المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة 10%. مما يعني أن النشاط البدني الرياضي المكيف يؤثر في تنمية القدرات الذهنية لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الثانية للدراسة.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

يؤثر النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية التواصل الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجة كبيرة.

الجدول (5) استجابة افراد عينة الدراسة على السؤال الثالث

البدائل	السؤال		الرقم
	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	
06	03	01	1
هل للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على التواصل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم؟			
%60	%30	%10	النسبة

المصدر: اعداد الباحثان

جدول (6): ترتيب استجابة افراد عينة الدراسة على السؤال الثالث

الرقم	التقييم	العدد	النسبة	الترتيب
1	بدرجة كبيرة	06	%60.00	1
2	بدرجة متوسطة	03	%30.00	2
3	بدرجة ضعيفة	01	%10.00	3

المصدر: اعداد الباحثان

نلاحظ من خلال الجدول (6) أنه جاء في المرتبة الأولى المستجيبون بدرجة كبيرة بنسبة 60% من مجموع أفراد عينة الدراسة، في حين جاء في المرتبة الثانية المستجيبون بدرجة متوسطة بنسبة 30%، وجاء في المرتبة الأخيرة المستجيبون بدرجة ضعيفة بنسبة 10%. مما يعني أن النشاط البدني الرياضي المكيف يؤثر في تنمية التواصل الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم بدرجة كبيرة. ومنه تحقق الفرضية الثالثة للدراسة.

تفسير النتائج:

تؤكد النتائج المتوصل إليها أن فرضيات الدراسة تحققت، وأن النشاط البدني الرياضي يؤثر بدرجة كبيرة على ذوي صعوبات التعلم في المجال السلوكي (التخفيف من النشاط الزائد) والمجال المعرفي (تحسين القدرات الذهنية) والمجال الاجتماعي (تنمية التواصل الاجتماعي). مما يثبت أن النشاط الرياضي المكيف مفيد لهذه الفئة وجزء من العلاج النفسي والحركي والانفعالي. وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة التي أشرنا إليها منها دراسة Anne 1991 و Marcellini و دراسة عبد النبي الجمال ودراسة محمد سيد فهمي، 1995.

توصيات: توصي الباحثان بما يلي:

- الاهتمام بالنشاط البدني المكيف كمدخل علاجي.
- زيادة الحجم الساعي لحصة التربية البدني لذوي صعوبات التعلم.
- اجراء دراسات مماثلة على هذه الفئة.
- تكوين اساتذة في العلاج البدني المكيف لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة التنسيق بين المعلم المختص بذوي صعوبات التعلم ومعلم التربية البدنية.

خاتمة:

نستنتج أن الممارسة الرياضية المكيفة تساهم في تطوير وتنمية السمات الشخصية للتلميذ ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة، وشخصيته بصفة عامة، ذلك أنها تمثل خيارا تربويا موجها خاليا من القيود النفسية، فتساعد الفرد في تحسين سلوكه وفي تفتحه وحسن تعامله مع الآخرين، وتحسين السلوك الاجتماعي الايجابي كالتعاون والتماسك والمشاركة والتنافس الشريف من أجل تحقيق النجاح، كما تزيد من قدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية، والصدقات مع الغير، وتكسبه التفاؤل في الحاضر والمستقبل، وتنبئ بصفة المسؤولية لديه، في مختلف متطلبات الحياة، مما ينعكس إيجابا على تفاعله واندماجه في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

- 1- اسامة رياض، رياض المعاقين، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.
- 2- السيد محمد محمد فرحات، سيكولوجية مبتوري الأطراف: فقدان أحد أعضاء الجسم وعلاقته ببعض سمات الشخصية، ط 1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2004.
- 3- بشير حسام، 2010، فعالية النشاط الرياضي الترويحي في تحقيق الصحة النفسية للمعاق حركيا، مجلة الابداع الرياضي، العدد 01 ديسمبر 2010، جامعة المسيلة، ص118.
- 4- بن حاج الطالك 2هر عبد القادر، دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تنمية بعض السمات الشخصية لدى المعوقين حركيا، شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية تخصص النشاط البدني الرياضي المكيف، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر. 2008.
- 5- محمود عوض الله سالم وآخرون، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن، 2003.

- 6-مخنث محمد، دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة علوم وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والفنية، رقم 07 (2005/1) مارس 2015.
- 7-فاتن صلاح عبد الصادق، 2003، القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، الأردن.
- 8-عمارة نور الدين، لزرقي أحمد، أهمية النشاط البدني الرياضي في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة (كرة السلة للكراسي المتحركة)، مجلة الابداع الرياضي ، العدد 04 اكتوبر 2011 جامعة المسيلة، ص16، 15 .
- 9-غريب سيد أحمد، السلوك الاجتماعي للمعوقين: دراسة في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995.
- 10-غسان محمد صادق، فريق عبد الحسن كمونة، رياضة المعوقين، مطبعة بغداد، 1990.
- 11-رشيد بوكراع ، النشاط البدني المكيف بالجزائر مفهوم حديث ، 2008.
- 12-رشيد بوكراع (algerie-apa.blogspot.com/2016
- 13 -r.wikipedia.org/wiki/Activités_physiques_adaptées11
- 14- National Dissemination Center for Children with Disabilities: Learning
- 15-Disabilities, Nichcy Disabilities fact sheet, Washington, January 2011.